أوروبا تحذر موسكو بشأن أوكرانيا.. وتخوف من "حرب غاز"

بروكسل / متابعات :

حذر الاتحاد الأوروبي أمس الأول موسكو من فرض عقوبات جديدة في حال أي مساس جديد "بوحدة أوكرانيا"، في حين رفضت كييف زيادة أسعار الغاز بنسبة 80% التي فرضتها روسيا وهددت بمقاضاتها مما يعيد المخاوف من "حرب غاز" تطال كل أوروبا.

ففي ختام اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في أثينا خصص القسم الكبير منه للأزمة الأوكرانية، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "إذا تم المساس مجددا بوحدة أراضي أوكرانيا، فسنفرض عقوبات اقتصادية" داعية في الوقت نفسه إلى مواصلة الحوار.

من جهتها دعت مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون مجددا موسكو إلى "البدء بخفض التصعيد" في أوكرانيا وأكدت مرة جديدة أن الاتحاد الأوروبي مستعد لفرض "عقوبات جديدة" لا سيما اقتصادية إذا تفاقمت الأزمة.

في هذه الأثناء رفضت أوكرانيا السبت زيادة أسعار الغاز بنسبة 80 % التي فرضتها روسيا وهددت بمقاضاتها أمام محكمة تحكيم، مما يعيد المخاوف من "حرب غاز" تطال كل أوروبا.

وقال رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك السبت إن "روسيا لم تتمكن من الاستيلاء على أوكرانيا عبر عدوان عسكري، والآن يطبقون خططا للسيطرة على أوكرانيا عبر عدوان اقتصادي". وأضاف أن "الضغط السياسي غير مقبول ولن نقبل سعر الـ500 دولار".

وقد ألغت روسيا هذا الأسبوع العمل بتخفيضين للأسعار كانت تمنحهما لأوكرانيا على تسليم الغاز الذي تعتمد عليه كييف كثيرا. وخلال 72 ساعة ارتفعت الأسعار من 268 إلى 485 دولارا لكل ألف متر مكعب أي السعر الأعلى في أوروبا.

ولوح ياتسينيوك بشبح "حرب غاز" جديدة يمكن أن تعرض للخطر الإمدادات الأوروبية قائلا إنه يتوقع أن "تمتنع روسيا أو توقف تسليم الغاز" لأوكرانيا.

من جهته وعد وزير الطاقة الأوكراني يوري بروودان بأن بلاده ستضمن هذه الإمدادات مهما حصل. وقال إنه يريد مواصلة السعي إلى اتفاق مع غازبروم. وأضاف أنه في حال عدم التوصل إلى ذلك فإن الشركة العامة الأوكرانية "نفتوغاز" ستلجأ إلى محكمة تحكيم كما تنص عليه العقود.

وكانت موسكو قطعت إمدادات الغاز عن أوكرانيا مرتين بين 2005 و2006 وبين 2009 و2010 أثناء نزاعات بينهما وقطعت بالتالي الصادرات نحو أوروبا التي تعتمد كثيرا على روسيا في هذا المجال.

وتؤمن غازبروم -عملاق الغاز الروسي المتهم بأنه أداة بيد الكرملين- حوالي ثلث إمدادات الاتحاد الأوروبي الذي عبر مرة جديدة أثناء الأزمة الحالية عن عزمه خفض هذا الاعتماد على روسيا. ويمر حوالي 40 % من هذا الغاز عبر أوكرانيا.

وروسيا وأوكرانيا في أوج أزمة منذ الإطاحة بنظام الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الموالي لموسكو من قبل متظاهرين موالين لأوروبا في نهاية فبراير الماضي.

وقامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس الماضي بعد استفتاء لم يعترف الغرب وكييف بنتائجه، وحشدت عشرات آلاف الجنود على الحدود الأوكرانية، في أسوأ أزمة بين الغرب والشرق منذ انتهاء الحرب الباردة.

عشرات القتلى في اشتباكات بين مسلحين والجيش العراقي بالفلوجة

بغداد / متابعات :

قتل خمسة أشخاص وأصيب 23 في قصف للرمادي كما قتل 13 جنديا وثلاثة مسلحين في اشتباكات شرقي الفلوجة، في وقت تخرج فيه معلومات بمخططات لضرب السنة لإبعادهم من المشاركة بالانتخابات.

وقالت مصادر طبية في الرمادي غرب بغداد إن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب ثلاثة عشر آخرون جراء قصف للجيش على منازل المواطنيين في قرية البوعلي الجاسم شرق الرمادي.

يأتي ذلك بعد مقتل 13 جنديا وثلاثة مسلحين في اشتباكات بمنطقتي الشهابي والسجر شرقي مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق.

وقالت مصادر في المجلس العسكري العام لثوار العراق إن الجنود قضوا في كمين عندما قام مسلحون بتلغيم بيت دخله جنود للاحتماء فيه أثناء الاشتباكات.

كما فرض المسلحون سيطرتهم على الطريق الذي يستخدمه الجيش في نقل التعزيزات العسكرية والمؤن ويرتبط بمنطقة السجر حيث توجد ثكنات للجيش.

من جهة أخرى أفاد مصدر طبي عراقي بأن شخصين قتلا وأصيب تسعة آخرون في قصف مدفعي للجيش تعرض له عدد من أحياء مدينة الفلوجة. وذكر المصدر أن من بين المصابين طفلا وامرأة، مشيرا إلى أن بعضهم حالته حرجة.

وفي وقت سابق أعلنت السلطات العراقية أن قواتها قتلت 21 مسلحا لمن تصفه بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في أربع عمليات متفرقة معظمها في الأنبار.

يذكر أن محافظة الأنبار تشهد عملية عسكرية واسعة منذ أكثر من شهرين بعد فض سلطات الأمن اعتصاما مناهضا لرئيس الوزراء نوري المالكي في الرمادي مركز المحافظة واعتقال النائب أحمد العلواني. وأعلن قادة العشائر تشكيل مجلس عسكري لحماية مناطقهم.

ومنذ ذلك الوقت فرض مسلحو العشائر سيطرتهم على مدينة الفلوجة وأجزاء من الرمادي، وامتدت المواجهات في الآونة الأخيرة إلى منطقة أبو غريب غرب بغداد.

من جهتها تقول السلطات العراقية إنها تشن حربا على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي تقول إنه يتخذ معاقل له بالمنطقة. وقد نزح آلاف الأشخاص منذ بدء العملية العسكرية في الأنبار.

وفي سياق ذي صلة قال زعيم ائتلاف «متحدون للإصلاح» ورئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي إن لديه معلومات تشير إلى أن مليشيات طائفية تعمل برعاية أجهزة أمنية ستنفذ مخططا وصفه بالخبيث لضرب السنة العراقيين من أجل إبعادهم عن المشاركة في الانتخابات.

وأضاف النجيفي أن خريطة بغداد الديمغرافية تغيرت بعد التهجير، ولم يعد السكان الأصليون خاصة المكون السني إلى منازلهم، مما أدى إلى تغيير في هوية العاصمة.

ودعا النجيفي السنة إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة من أجل حفظ وجودهم وهويتهم وكرامتهم، وكذلك من أجل تحقيق التغيير.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في حصيلة أعدتها استنادا إلى مصادر رسمية، أن أكثر من 2300 شخص قتلوا في عموم العراق منذ بداية العام الجاري.

وتتزامن الهجمات -التي تشهد تصاعدا هو الأسوأ منذ موجة الصراع الطائفي بين العامين 2006 و2008 وسقط خلالها عشرات الآلاف من القتلى- مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة نهاية الشهر الحالي.

أمل جديد في العثور على الطائرة الماليزية

عواصم / متابعات :

توجهت طائرات وسفن تشارك في البحث عن الطائرة الماليزية المفقودة في المحيط الهندي أمس الأحد إلى القطاع الذي رصدت فيه إشارات للتحقق إنْ كانت تصدر عن الصندوقين الأسودين لطائرة البوينغ 777.

وأعلنت أستراليا عن تحليل جديد لمعطيات سجلتها الأقمار الاصطناعية تسمح بتقليص منطقة البحث في المنطقة الجنوبية من المحيط الهندي حيث سقطت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الماليزية على ما يبدو.

وقال أنغوس هيوستن الذي يقود مركز تنسيق عمليات البحث التي تشارك فيها ثماني دول، إن وسائل سلاح الجو الأسترالي ستكرّس اليوم للتحقق من الإشارات الصوتية الصادرة من القطاع الذي رصدت فيه السفينة الصينية إشارات.

وأضاف أن سفينتين -واحدة أسترالية والثانية بريطانية- مزودتين بأجهزة لرصد الصندوق الأسود توجهتا إلى المنطقة.

وكانت سفينة صينية تشارك في عمليات البحث عن الطائرة الماليزية المفقودة التقطت إشارة في جنوب المحيط الهندي. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة إن الإشارة رصدت بتردد 37.5 كيلوهرتز في الثانية، وهو مطابق لتردد الإشارات الصادرة عن أجهزة تسجيل الرحلة أو الصناديق السود للطائرة المفقودة.

وأضافت الوكالة أن جهاز سفينة البحث الصينية هايكسون 01 التقط الإشارة على خط العرض 25 جنوبا وخط الطول 101 شرقا، موضحة أنه يجب العمل الآن على تحديد ما إذا كانت الإشارة صادرة عن الطائرة المفقودة.

وقال عالم المحيطات البريطاني الدكتور سيمون بوكسال إن الإشارة التي التقطتها سفينة البحث الصينية تشبه إلى حد بعيد الإشارة التي يطلقها الصندوق الأسود للطائرات.

وأضاف بوكسال أن تحديد الإشارة ومعرفتها بدقة يتطلب تقنيات متطورة، ولذلك فإن فرق البحث عن الطائرة تتوخى الحذر في ما يتعلق بالإعلان عن نتائج البحث.

وقال ناطق باسم شركة هانويل سبيس التي تنتج أجهزة التسجيل لرحلات الطائرات لوكالة فرانس برس إن الجهازين اللذين زودت بهما هذه الطائرة يعملان على تردد 37.5 كيلوهرتز.

وكان هيوستن قد صرح بعيد الإعلان عن رصد هذه الإشارات بأن المواصفات التي سجلت تطابق مواصفات الصندوق الأسود للطائرة.

وأضاف أن بعض القطع البيضاء رصدت أيضا على بعد نحو تسعين كيلومترا، لكنه أوضح أنه لا يمكن في هذه المرحلة الربط بين هذه الأشياء والإشارات التي رصدت والطائرة المفقودة.

لكن أنيش باتيل رئيس الشركة الأميركية «ديوكان سيكوم» المنتجة للصناديق السود، شكك في التقرير الصيني. وقال إنه لا يدري لماذا لم يتم رصد إشارتين بدلا عن واحدة إذ يجب أن تكون هناك إشارة ثانية من الصندوق الأسود أو من جهاز تسجيل الصوت.

وأضاف أنه إذا كان الجهازان متلاصقين أو قريبين من بعضهما بدرجة كافية فيجب رصد إشارتين.

وتواجه الخطوط الجوية الماليزية والسلطات الماليزية انتقادات شديدة -خاصة من الصين- تتهمها بإساءة إدارة البحث وحجب المعلومات. وأغلب من كانوا على متن الرحلة «أم أتش 370» المفقودة وعددهم 239 شخصا صينيون.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الماليزية أحمد جوهري يحيى إن «الطائرة فقدت دون أدنى شك.. واليوم الاثنين سيكون قد مر 30 يوما على فقد الاتصال بالطائرة واختفائها من على شاشات الرادار المدني».

إيران تشيد بمحادثات فنية حول النووي

طهران / متابعات :

أشادت إيران بمحادثات فنية جرت في فيينا تمهيدا لجولة جديدة من المفاوضات مع مجموعة الدول الست بهدف التوصل إلى اتفاق دائم بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وقال حميد بعيدي نجاد رئيس الوفد النووي الإيراني لمفاوضات الخبراء بعد اجتماع استغرق ثلاثة أيام بفيينا إنه كان مفيدا.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية أن الاجتماعات الفنية بين وفدي بلاده ومجموعة «5+1» (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين+ألمانيا) ساعدت على فهم كل من الطرفين لموقف الطرف الآخر بصورة أفضل، ويمكن أن تساعد على اتخاذ قرارات سياسية.

وتأتي اجتماعات فيينا الفنية -التي سيقدم تقرير بشأنها إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون- قبل محادثات تبدأ الخميس على مستوى المدراء السياسيين لبحث سبل إبرام اتفاق نهائي حول برنامج إيران النووي.

يشار إلى أن إيران والغرب وقعا في نوفمبر الماضي اتفاقا انتقاليا مدته ستة أشهر، وتقلص بمقتضاه إيران أنشطتها النووية بما فيها وقف تخصيب اليورانيوم مقابل رفع جزئي للعقوبات الدولية والغربية.

ودخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ في 20 يناير الماضي وينتهي في 20 يوليو المقبل.

وستكون جولة المحادثات التي تبدأ الخميس المقبل الثالثة هذا العام، وعبر مسؤول أميركي أمس عن أمله في أن تبدأ صياغة اتفاق نهائي خلال الجولة الرابعة التي تعقد الشهر المقبل.

وأضاف المسؤول الأميركي أن بلاده تريد أن تكون هناك إجراءات مترابطة لضمان ألا تحوز إيران سلاحا نوويا، وللتحقق من سلمية برنامجها النووي.

حركة "لا للتمديد" تدعو إلى عصيان مدني شامل بليبيا

طرابلس / متابعات :

دعت حركة "لا للتمديد" في ليبيا إلى عصيان مدني، لمدة 10 أيام، لمناهضة المؤتمر الوطني، أعلى سلطة تشريعية في البلاد.

وهذه الدعوة التي أطلقها بعض الشباب تدخل ليبيا منعطفاً جديداً، وسط أزمة سياسية حادة، وفوضى أمنية واتهامات متبادلة بين الأطراف السياسية بمحاولة الهيمنة والاستئثار بكل شيء.

ولا يُعرف بعد ما إذا كانت قطاعات واسعة من الشعب الليبي ستنخرط في العصيان المدني فعلا أم أن هذه الدعوات صادرة عن جهات لم تختبر وجودها في الشارع على نحو دقيق، يمكنها فعلا من إحداث أثر سياسي.

وكانت ليبيا قد عرفت تظاهرات في أكثر من مناسبة للتنديد بتمديد المؤتمر الوطني الذي اعتبرته شرائح ليبية عدة مسألة غير دستورية، ورغبة من بعض مكونات المؤتمر في الهيمنة على السلطة في البلاد.

نوح والرسالة

› سامي النصف

حضرت بالأمس عرض فيلم «نوح» في بريطانيا، والفيلم ليس وثائقيا كي يعتمد عليه في معرفة قصة نبي الله نوح عليه السلام والطوفان بل استعان بتلك القصة التي ترويها جميع الكتب السماوية وحبّك حولها قصة سينمائية هي مزيج من افلام هاري بوتر والمصارع الروماني والتايتانيك في فيلم وجدته مملا جدا ولا يستحق الضجة القائمة حوله، والظريف ان لبس ابطال الفيلم في تلك الفترة السحيقة من التاريخ كان اقرب لبناطيل الجينز التي تستخدم في افلام الكاوبوي الأميركية.

ولا أعتقد أن الفيلم بشكله الحالي سيعرّض إيمان اي شخص للخطر، ومازلت لا أفهم ثقة اصحاب الديانات الاخرى بإيمان أتباعهم، وشعور بعض القائمين على دين الحق بالضعف الشديد لإيمان تابعيهم الذين يتسبب كاريكاتير أو فيلم او كتاب او مقال في اهتزاز ثقتهم بدينهم واحتمال ارتدادهم عنه وهو ما يعكس ضعفهم لا ضعف الاسلام والمسلمين.

وسبق للسينما الاميركية ان اعادت بعد سنوات طوال عرض افلام تاريخية مثل فيلم «لورانس العرب» وافضل ما يمكن للعرب والمسلمين عمله هذه الايام هو اعادة عرض فيلم «الرسالة» في نسخته الناطقة بالانجليزية والتي كانت من بطولة الممثل العالمي انتوني كوين كونه الفيلم الاكثر اثارة وتشويقا ودقة تاريخية من فيلم «نوح»، وقد ظلم الفيلم كثيرا بسبب خلاف السادات. القذافي الذي صاحب ظهوره والذي جعل شيخ الازهر يسحب موافقته الخطية على إنتاجه بحجة ان المسلمين استخدموا الدفوف ولم يستخدموا الطبول في غزواتهم كما ظهر في الفيلم.. ويالها من حجة..!

آخر محطة: إبان مجد الاسلام كان الاصل في ديننا الحنيف السماح والاستثناء هو المنع، في عصور الظلام التي مازلنا نعيشها اصبح كل شيء وخاصة العلوم الحديثة ممنوعا والاستثناء هو المنح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

انتخابات أفغانستان بعيون صحف بريطانية وأميركية

أولت صحف بريطانية وأميركية اهتماما بالأزمة الأفغانية، وخاصة في ظل استعدادات البلاد لإجراء الانتخابات الرئاسية، وبينما قالت إحداها إن الأفغان يسخرون الدواب لنقل صناديق الاقتراع عبر الطرق الوعرة، قالت أخرى إنه يخشى أن تحل حركة طالبان محل القوات الأجنبية التي ستنسحب من البلاد.

فقد تساءلت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية عن جدوى الحرب على أفغانستان، وقالت إن القوات الأجنبية تنسحب عن البلاد تاركة الباب مفتوحا لعودة حركة طالبان.

وأوضحت الصحيفة أن نحو 448 جنديا بريطانيا لاقوا حتفهم في أفغانستان منذ أن شاركت القوات البريطانية في الحرب عام 2001، وسط مخاوف من مستقبل مجهول للبلاد التي ضخ الغرب فيها الكثير من الأموال وسكب فيها الكثير من الدماء.

من جانبها علقت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية بالقول إن الطريق إلى الديمقراطية في أفغانستان وعرة وعورة التضاريس التي تضطر الأهالي إلى استخدام الدواب لنقل صناديق الاقتراع ضمن الانتخابات الرئاسية التي تخوضها البلاد.

وأوضحت الصحيفة أن الأفغان أجروا استعداداتهم لإجراء الانتخابات في ظل التفجيرات والمخاطر وأعمال العنف التي شهدتها مناطق مختلفة من بينها العاصمة كابل، ووسط التهديدات التي تطلقها طالبان.

وأضافت أن ما يزيد من التعقيد والمخاطر في الانتخابات الرئاسية الأفغانية هو ما يتمثل في حال عدم التمكن من الفوز بالجولة الأولى، مما يضطر الأهالي للمخاطرة مرة أخرى لإبراز الرئيس المنتخب في الجولة الثانية.

وفي هذا السياق قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن الولايات المتحدة تتطلع إلى الانتخابات الرئاسية الأفغانية على أمل أن تفرز رئيسا يمكن التحالف معه.

وأوضحت الصحيفة أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما راقبت بحذر الاستعدادات الأفغانية لخوض الانتخابات الرئاسية، وذلك رغم تركيز إدارة أوباما على الأزمات الدولية الأخرى في الشرق الأوسط وأوكرانيا.

يشار إلى أن الناخبين الأفغان توجهوا السبت إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في أول انتخابات رئاسية تهدف إلى تحقيق انتقال ديمقراطي سلس للسلطة بعد فترة حكم الرئيس حامد كرزاي، في حين نشرت حركة طالبان مقاتليها في أنحاء البلاد لتعطيل الانتخابات التي وصفتها بأنها خدعة مدعومة أميركيا.

ولا يسمح الدستور الأفغاني الحالي للرئيس حامد كرزاي بالترشح لولاية جديدة، وإن كان يرجح أن يحتفظ بنفوذ قوي عبر مجموعة من السياسيين الموالين له.

ولم تعرف أفغانستان طيلة 13 عاما سوى حاكم واحد هو كرزاي الذي عينه الغرب على رأس البلاد أواخر 2001، إذ انتخب للمرة الأولى عام 2004، ثم أعيد انتخابه عام 2009 في اقتراع اتسم بالفوضى وبمشاركة ضعيفة لم تتجاوز 30 % تقريبا.

ويعد هذا الاستحقاق الرئاسي اختبارا كبيرا لاستقرار البلاد وثبات مؤسساتها، في حين تسود مخاوف من اندلاع العنف بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي بحلول نهاية 2014.

مخاوف من توسع روسي في أوروبا

أولت صحف بريطانية وأميركية اهتماما بالأزمة الأوكرانية، وحذر بعضها من إقدام روسيا على احتلال أوكرانيا وإستونيا، وقالت أخرى إن سفراء روسا تحدثوا ساخرين عن إمكانية احتلال بلادهم لبعض الولايات الأميركية.

فقد أشارت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية إلى أن قائد حلف شمال الأطلسي (ناتو) حذر من أنه يمكن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا واحتلالها خلال أسبوع.

وأوضحت أن القائد العام للناتو في أوروبا الجنرال فيليب بريدلاف حذر من حشد روسيا كل قواتها على الحدود الأوكرانية، مضيفا أن قوات الحلف رصدت تحركات لقوات عسكرية روسية دون أي مؤشر على عودتها إلى ثكناتها.

من جانبه تساءل الكاتب غوردون ساندر في مقال نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية عما إذا كانت إستونيا هي الهدف الثاني لروسيا، وعما إذا كانت ستغزوها وتحتلها وتضمها كما فعلت مع شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

وأوضح الكاتب أن هناك مخاوف من أن تحذو الأقلية من الناطقين بالروسية في إستونيا حذو ما جرى في شبه جزيرة القرم، وسط تشابه الظروف الأخرى بالنسبة إلى روسيا، مما يزيد من تعقيد الأزمة الأوكرانية وتأزيم العلاقات بين واشنطن وموسكو.

وفي سياق متصل بالعلاقات الأميركية الروسية، أشارت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى أن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش كشف أمس النقاب عن مجموعة من اللوحات رسمها لنحو عشرين زعيما من رؤساء دول وحكومات عمل معهم خلال فترة رئاسته التي امتدت بين عامي 2001 و2009، من أبرزهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضافت أن بوش وبوتين سبق أن التقيا بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 في مزرعة بوش بولاية تكساس، حيث قال بوش عبارته المشهورة بحق الرئيس الروسي "نظرت إلى قلب وروح بوتين، فوجدته رجلا يمكن أن أثق به".